فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم اليوم قالوا
لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين
وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن تشابه الحرف
ولو صح هذا للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى
الكسر في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو
الارجح لأنها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج
اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا
رجل عند الفراء لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا ولا محالة في كذا
فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الأمر كما وصفوا ثم ابتداء بما
بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فعل وفاعل كما قال
قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسيأتي البحث في ذلك
والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الأخفش والأ
كثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا
الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس
أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع
النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف ولا رجل وامرأة فيها السادس أنه
يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين
ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا وان
في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع أنه يكثر حذف خبرها
اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثانية ان تكون

(في الهامش: وما بعده فاعل وقال نحو لا زائدة ...)

عاملة

عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وانما لم
تقدرها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز
تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل
حتى ادعى انه ليس بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر
به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبره مرفوع ويرده قوله تعز
فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك
اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا فلا دليل فيه كما توهم
بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء الثالث ان لا لا
تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول
النابغة الذبياني وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها
متراخيا وعليه بنى المتنبي قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها
نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة
عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتي واحتمل ان تكون
لنفي الجنس وان تكون لنفي الواحد ويقال في توكيده على الأول بل امرأة وعلى
الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس
لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى
عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالا
بتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين
فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها

(في الهامش: قوله تعز ... [illegible])

(في الهامش: قوله ويقال في توكيده بل امرأة لان بل بعد النفي عند الجمهور لتقرير النفي الذي قبلها وجعل ضده لما بعدها وبل لا رجل بالفتح نفي الجنس كان تقوية بان يثبت ما نفي لجنس آخر حمى)

(في الهامش: قوله ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال نفي الوحدة وتقوية الاحتمال الاول لجواز احتمال نفي الجنس والثاني بجواز احتمال الثاني بان يثبت ما نفي لعدد آخر وتقوية الاحتمال الثاني بان يثبت ما نفي لجنس آخر)

Copyright © King Saud University